برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لطلاب كلية التربية جامعة حائل

إعـداد

د/ بدر بن عبد الله الحربي

أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية جامعة حائل

برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لطلاب كلية التربية جامعة حائل

د/ بدر بن عبد الله الحربي*

المقدمة:

أوجد القرن الحادي والعشرين الكثير من التحديات التي تواجه جميع مجتمعات العالم بلا استثناء مع التغير المتسارع على كافة الأصعدة المعرفية والتكنولوجية، وتعد الثورة المتسارعة للتقنية فقط من التغيرات العديدة التي جلبها القرن الحادي والعشرين إلى حياتنا، فنحن نعيش في عالم أكثر تنافسية واعتمادية على بعضه البعض، ونواجه في الوقت الحالي تحديات متعددة تجارية، وسياسية، واجتماعية، وثقافية، وعلمية، وصحية، وبيئية، تتطلب حلولاً إبداعية في عالم معقد.

إن هذه التغيرات الكبيرة قد فرضت شكل جديد من أشكال التعلم ومهارات جديدة يتعين على الطلاب في القرن الحادي والعشرين إتقانها، لتمكينهم من التفاعل مع معطيات العصر، واستندت مطالب بأطر عمل للمعرفة والمهارات في القرن الحادي والعشرين إلى افتراض رئيسي مفاده أن التعليم بوضعه الراهن قد فشل في إعداد الطلاب لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، وقد استجابت العديد من المؤسسات والمنظمات والأفراد إلى المطالبة بأطر عمل خاصة بالمعرفة اللازمة بالقرن الحادي والعشرين من خلال تحديد المعارف والمهارات الضرورية للطلاب للعيش والتعلم في هذا القرن، ومن بين هذه المهارات تطبيق المعرفة ومهارات حل المشكلات، وتأليف وتحويل المعرفة لإغراض ذات معنى والتعاون مع الآخرين، وهنا ينظر إلى التربية باعتبارها الأداة الرئيسية لإعداد الطلاب وتنمية هذه المهارات لديهم. (Fahnoe & Terry, 2013, p.128).

ونظراً لما يمثله المعلم من أهمية باعتباره ركناً أساسياً من أركان النظام التربوي فإن أهم الدعائم التي ترتكز عليها فلسفه التربية تكمن في تهيئته وإعداده وتطويره بصورة مستمرة لتلبية حاجات المجتمع الضرورية والارتقاء بالمستوي التعليمي وإكسابه الخبرات والمهارات التي تميز القرن الحادي والعشرين.

* **د/ بدر بن عبد الله الحربي:** أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس– كلية التربية جامعة حائل.

تشير التوجهات العالمية لمعلم القرن الحادي والعشرين إلى أن مواصفات المعلم في القرن الحادي والعشرين ترتكز على التمهين الذي يعطي المعلم الحرية في الإدارة داخل مجموعة من المعايير الحاكمة التي تصف الأداء، حيث يكون المعلم هو الخبير المهني في إدارة عمليات التقويم، وليس المختص بإعداد ورقة الاختبار فقط، وتندرج هذه المهنية في كافة المهارات التدريسية التي يديرها معلم القرن الحادي والعشرين (The Reshaping 21 Teachers Teaching of Profession, 2011) وأن الدور المتوقع للمعلم في القرن الحادي والعشرين يتمثل في أن يكون هو المصمم والقيم والمشارك في إنتاج تكنولوجيا التعليم، بما تشمله من استخدام شبكة الانترنت والتعليم عن بعد، وإنتاج البرامج التعليمية وبرامج المحاكاة (Project Century 21th, 2008)

إن التعليم للقرن الحادي والعشرين يتطلب "معلماً من طراز هذا القرن مثقف، مبدع، متأمل، وإلا كيف سيزود طلابه بهذه المهارات ما لم تكن جزءاً من سلوكه وتدريسه اليومي، لقد أصبحت الحاجة ماسة إلى مؤسسات إعداد معلمين ومناهج تنتمي إلى القرن الحادي والعشرين" (كمال حفني، ٢٠١٥، ٨).

مسألة إعداد المعلم وتنميته مهنياً في القرن الحادي والعشرين لم تعد مسالة ثانوية بل أصبحت قضية مصيرية نتيجة للتطورات الحاصلة في العصر الحديث، والذى يتميز بأنه عصر التحديات والتحولات السريعة والهامة، وذلك من أجل الارتقاء بمهنة التعليم، ونوعية المعلمين، ولقد ترتبت على التغيرات الحديثة التي باتت تجتاح العالم في السنوات الأخيرة أن قامت معظم الدول بإعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام ونظام إعداد وتدريب المعلم بشكل خاص من خلال برامج تزودهم بالمعارف التربوية التعليمية وإكسابهم المهارات المهنية. (سعد الماضي، ٢٠١٣، ٤٧-٤٨).

في هذا السياق اعتمدت ماليزيا نظام تدريب المعلمين على كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف اكتسابهم الثقافة التكنولوجية وفقاً لنموذج ثقافة القرن الحادي والعشرين (Ahmad et al., 2016).

وأظهرت مجموعة من الدراسات أهمية تدريب المعلمين على كفايات القرن الحادي والعشرين، ومنها دراسة "ويت وجروس، ولاثام" (Witte, Gross & Latham, 2015) التي أكدت على أهمية تدريب المعلمين على تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال برامج منظمة، ودراسة "جوبرا، وموريرا، وفييرا" (Guerra, Moreira & Vieira, 2012) التي أكدت على أهمية تدريب معلمي المرحلة الابتدائية على كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كما تهتم برامج تدريب المعلمين في كندا على تدريب المعلمين على مهارات التفكير الإبداعي والتكنولوجيا الملائمة للقرن الحادي والعشرين (Henriksen, Mishra, & Fisser, 2016) وتهتم برامج تدريب المعلمين في استراليا على تنمية مهارات حل المشكلات والابداع والشخصية المرنو المقدمة على التغير. (Latham & Faulkner, 2016)

كما أظهرت نتائج بعض البحوث والدراسات حاجة المعلم للتدريب على متطلبات المناهج وطرق التدريس في القرن الحادي والعشرين مثل دراسة كل من (Voogt, Erstad, Dede, & Mishra, 2013 ; Yueming, et al., 2016 ; Donovan, Green, & Mason, 2014 ; Ledward & Hirata, 2011) والتي أشارت إلى حاجة المعلم للتدريب على دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية، وإدارة بيئة التعلم في القرن الحادي والعشرين، واستخدام التكنولوجيا في التعليم، وتطبيق استراتيجيات تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين.

وأكدت العديد من المؤتمرات التربوية على ضرورة الاهتمام بتدريب المعلم بهدف إحداث تنمية مهنية شاملة ومستمرة له في جميع الجوانب، وضرورة مواكبة هذه التدريبات إلى متغيرات عصر المعرفة، ومتطلبات التقدم المعلوماتي والتكنولوجي (جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢٠٠٤، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠٠٥، المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٠١٠).

أيضاً أظهرت دراسة خيو (٢٠١٢) في هذا المجال أن أدوار المعلم الجديدة كان من أهمها: السعي إلى التربية قبل السعي إلى التعليم، وتنظم عملية الحصول على المعرفة، وتعليم الطلاب كيف يتعلمون، وحفز التعلم عند الطلاب، والقدرة على الإرشاد التربوي، والقدرة على احترام قيم الجهد والتميز، والقدرة على معاملة الطلاب كشركاء حقيقيين، وفيما يتعلق بالكفايات الجديدة في القرن الحادي والعشرين جاءت ذا أهمية تتراوح ما بين عالية جداً وعالية، وذلك وفق إجابات أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بجامعات دمشق.

تشير نيسيبيفا(Nessipbayeva, 2012) إلى أن هناك كفايات ضرورية لمعلم القرن الحادي والعشرين تتعدى المعارف والمهارات إلى القدرة على مواجهة الحاجات المتغيرة بتميز، وتشمل هذه الكفايات إدارة الفصل الفعال، والممارسات التعليمية الفعالة، والتقويم الفعال، والمهارات التكنولوجية، واكتساب مدى واسع من هذه الكفايات من خلال التدريب الفعال والتعلم المستمر مدى الحياة.

وأشارت دراسة الذبياني (٢٠١١) إلى وجود مشكلات في التعليم المدرسي بوضعه الحالي في البلدان العربية يستلزم معه تطوير أداء المعلمين لمواجهة تغيرات القرن الحادي والعشرين، وتطوير الأهداف التعليمية والمناهج الدراسية.

وقد سعت العديد من المؤسسات المعنية بالتعليم في صياغة أطر لتحديد وتعريف مهارات القرن الحادي والعشرين وكيفية تكاملها ضمن المجالات الدراسية الأساسية، ومن أمثلتها إطار المختبر التربوي للأقليم الشمالي المركزي NCREL لمهارات القرن الحادي والعشرين عام ٢٠٠٣، وإطار شراكات مهارات القرن الحادي والعشرين P21 الذي يضم مجموعة كبيرة من المؤسسات التربوية وقادة قطاع الأعمال والجهات الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية، وإطار مشروع تقويم وتدريس مهارات القرن الحادي والعشرين AT2ICS بجامعة ملبورن بأستراليا عام ٢٠١٢، وإطار مهارات الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم عام ٢٠١٣.

وعلى النطاق العربي أكد برنامج إعداد الشباب العربي لسوق العمل وعنوانه "استراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ومهارات القرن الحادي والعشرين في قطاع التعليم العربي" الذي ترعاه مؤسسة إنجاز العرب بالتعاون مع الألكسو والبنك العربي على دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم العام، كما اشار المنتدى الأكاديمي في القرن الحادي والعشرين المنعقد على هامش مؤتمر التحديات والفرص في تعليم اللغات والتعليم في القرن الحادي والعشرين بدبي إلى ضرورة دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في صلب المناهج التعليمية والممارسات التربوية لمساعدة الطلاب على مواكبة وتطوير بيئات العمل المستقبلية. (خالد الخزيم، محمد الغامدي، ٢٠١٦، ٦٣-٦٣).

كما أكدت عديد من الدراسات على وجود قصور في مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين، وضرورة تطوير البرامج التعليمية بما يحقق توفر هذه المهارات لديهم، ومن هذه الدراسات دراسة (الباز، ٢٠١٣)، ودراسة (شلبي، ٢٠١٤)، ودراسة (عبدالقادر، ٢٠١٤)، ودراسة (علي، ٢٠١٥)، ودراسة (النوبي، الفواعير، ٢٠١٦) وبالرغم من أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين والاهتمام الكبير بها، إلا أن الباحث قد لاحظ أن بعض الدراسات التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين قدمت فقط دراسة تحليلية وصفية لهذه المهارات، والبعض الآخر تناول تقويم بعض المقررات الدراسية في ضوء هذه المهارات، والبعض الآخر تناول تقديم تصور مقترح لتنمية هذه المهارات عبر دمجها في مناهج أحد المواد الدراسية، في حين لم تتناول أي من هذه الدراسات دراسة تجريبية لبرنامج تدريبي يهدف إلى تدريب

الطلاب المعلمين على إكسابهم هذه المهارات وقياس فاعليته في تنمية هذه المهارات لدى الطلاب والطالبات المعلمين بكلية التربية، ومن هنا نشأت فكرة البحث وتبناها الباحث.

مشكلة البحث:

إن قضية إعداد المعلم وتنمينه مهنياً لم تعد قضية ثانوية، ولكنها قضية مصيرية تمليها تطورات الحياة، وخاصة ونحن نعيش فى عصر التحديات والتحولات الهامة وذلك من أجل الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين، ولقد ترتبت على التغيرات الحديثة التي باتت تجتاح العالم في السنوات الأخيرة أن أخذت الدول فى إعادة النظر فى نظمها التعليمية بشكل عام، ونظام إعداد وتدريب المعلم بشكل خاص، وذلك من خلال برامج تزودهم بالمعارف التربوية التعليمية، وإكسابهم المهارات المهنية، وذلك استجابة للعديد من العوامل التي من أبرزها الوعى بالتغيرات الحادثة والتكيف معها، وذلك دعما لمكانة هذه المهنة وتمكينا للمعلم من القيام برسالته الحقيقية في المجتمع وفقا للمتغيرات السريعة والمستمرة التى تحدث فى المجتمع.

تتلخص مشكلة البحث الحالية في وجود ضعف في مهارات القرن ٢١ لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية جامعة حائل، وعدم سعي برامج إعداد المعلمين في دمج هذه المهارات في مقرراتها.

ولمحاولة ايجاد حل لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة حائل؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١) ما مهارات القرن الواحد والعشرين المقترحة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة حائل؟
٢) ما صورة برنامج تدريبي لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة حائل؟
٣) ما أثر برنامج التدريب المقترح في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالب المعلم بكلية التربية بجامعة حائل؟
٤) ما أثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية بجامعة حائل.
٥) هل توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف البحث:

١) إعداد قائمة ببعض مهارات القرن الحادي والعشرين اللازم إكسابها للمعلمين ما قبل الخدمة بكلية التربية جامعة حائل.
٢) تقديم برنامج تدريبي لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمي ماقبل الخدمة بكلية التربية جامعة حائل.
٣) الكشف عن أثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمي ما قبل الخدمة بكلية التربية جامعة حائل
٤) الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمي ومعلمات ما قبل الخدمة بكلية التربية جامعة حائل.

أهمية البحث:

قد تفيد نتائج البحث الحالي في:

١. تطوير برامج كليات التربية في إعداد المعلمين بما يتلائم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.
٢. تعزيز وبناء البرامج التدريبية للمعلمين اثناء الخدمة التي تسهم في رفع كفاءتهم التدريسية.
٣. توجيه الاهتمام على تطوير محتوى المقررات الدراسية من قبل المتخصصين في مجال التعليم.
٤. إثراء مجال تصميم البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- **حدود مكانية:**

كلية التربية في جامعة حائل.

- **حدود زمانية:**

طبق البرنامج التدريبي على طلاب وطالبات كلية التربية الفرقة الأولى بجامعة حائل في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م.

منهج البحث:

أ) **المنهج الوصفي:** لوصف وتحليل الدراسات السابقة وإعداد الإطار النظري الخاص بمحاور البحث، وإعداد أدوات البحث وتحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

ب) **المنهج شبه التجريبي:** يعتمد البحث على المنهج التجريبي في اختبار فروض البحث حيث يتم تطبيق التدريب على عينة البحث في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين.

التصميم التجريبي:

استخدم الباحث تصميم المجموعة الواحدة الذى يعتمد على تطبيق أدوات البحث قبلياً، ثم إجراء المعالجة التجريبية والتي تتمثل في البرنامج التدريبي، ثم تطبيق أدوات الدراسة بعدياً.

جدول(١) التصميم التجريبى للبحث

العينة	التطبيق القبلى	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدى
المجموعة التجريبية الواحدة	تطبيق أدوات الدراسة قبلياً	البرنامج التدريبي	تطبيق أدوات الدراسة بعدياً

فروض البحث:

افترض الباحث الفروض التالية:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين أفراد مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين في كل بعد من أبعاد الاختبار لصالح الاختبار البعدي.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين أفراد مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين لصالح الاختبار البعدي.

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ إناث) في اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين للطلاب المعلمين في كلية التربية بجامعة حائل.

مصطلحات البحث:

إعداد المعلم Teacher Preparation :

يعرف ديرك Derek في "قاموس التربية" إعداد المعلم بأنه "التدريب المهني للمعلم والتربية التي تساهم في بناء شخصية الطالب المعلم بعد الحصول على الشهادة الثانوية وتشمل برامج إعداد المعلم دراسة مادة تخصصية أو أكثر، بالإضافة إلى دراسة المقررات التربوية والتربية العملية في المدارس تحت إشراف معلمين في المدرسة" (Derek, 2000, 313).

ويعرف إعداد المعلم إجرائياً بأنه الإعداد الأولية للطالب/ المعلم التي تهدف إلى إكسابه المهارات والكفايات اللازمة كي يزاول مهنة التدريس، وذلك بدءاً بنظام التحاقه بمؤسسات إعداده، ومروراً ببرامج الإعداد والدراسة، ثم الانتهاء بنظام تقويمه داخل مؤسسات الإعداد.

مهارات المعلم في القرن الحادي والعشرين Teacher skills in the 21st century :

تعرف مهارات المعلم في القرن الحادي والعشرين في ضوء تحقيق المعلم لمتطلبات جودة التعليم على أنها: قدرة المعلم على امتلاك المعارف والمهارات والقدرات الشخصية والفنية والمهنية التي تمكنه من تقديم تعليم نوعي متميز لتحقيق متطلبات التعليم في القرن الحادي والعشرين، والتي تتمثل في تنسيق المعرفة وتطويرها، وتنمية مهارات التفكير، وتوفير بيئة صفية معززة، وتوظيف تقنية المعلومات في التعليم، وتفريد التعليم، وإجراء البحوث، وربط المدرسة بالمجتمع. (خلف العنزي، ١٤,٢٠٠٧).

الإطار النظري:

تمثلت أدبيات البحث في المحاور التالية:

المحور الأول: الاتجاهات والأساليب المعاصرة في إعداد المعلم.

المحور الثاني: التعلم النشط ومهارات المعلم في القرن الحادي والعشرين.

المحور الثالث: تدريب معلمي ما قبل الخدمة.

المحور الأول: الاتجاهات والأساليب المعاصرة في نظم إعداد المعلم:

يواجه العالم في العصر الحديث عديداً من التحديات التي تشكل ضغوطاً على مختلف الدول من كافة المجالات، ومن أبرز هذه التحديات العولمة والتطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية السريعة، ولما كان التعليم من أكثر المجالات حيوية في التأثير على بناء المجتمعات، حيث أنه عمود بناء التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد كان أكثر المجالات تأثراً بهذه التحديات، والمملكة العربية السعودية كجزء من المنظومة العالمية قد تأثر نظامها التربوي بهذه التحديات، ومن أبرز هذه التأثيرات ظهور عدد من المشكلات التي يعاني منها التعليم العام في المملكة، وعلى رأسها مشكلة ضعف مخرجات التعليم العام، كما أثبتت ذلك نتائج الاختبارات الدولية ٢٠١١م حيث احتلت المملكة العربية السعودية مراكز متأخرة من بين الدول المشاركة، ولما كان المعلم من أبرز مدخلات العملية التعليمية، حيث إن جودة أي نظام تعليمي تقاس بمستوى معلميه كما أشار إلى ذلك تقرير منظمة اليونسكو

لعام٢٠١٤م، من هنا كان لزاماً على المملكة كغيرها من الدول أن تعمل على تطوير نظام إعداد معلميها بما يتناسب مع تلك التحديات المتجددة باستمرار حيث يساهم في تجويد مخرجات النظام التعليمي (الهويمل،٢٠١٥، ١٤٤).

واقع إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية:

تتعدد الاتجاهات التي تتبناها كليات التربية في سبيل إعداد المعلم غير أن هناك اتفاق تام بين هذه الاتجاهات على ضرورة اشتمال برنامج الإعداد للمعلم على الجوانب الثلاثة: الأكاديمي التخصصي، والتربوي المهني، والثقافي، وهناك أراء أخرى توزع وقت برنامج إعداد المعلم إلى ٣٠% للجانب الثقافي، ٥٠% للجانب التخصصي، ٢٠% للجانب التربوي، ورغم أهمية الجانبين (التخصصي والثقافي) في برنامج إعداد المعلم بشكل عام إلا أن للجانب التربوي أهمية خاصة باعتباره الجانب الذي يميز المعلم عن بقية المجالات الأخرى.

وفي دراسة للصانع وآخرون (١٤٢٣) عن اختيار المعلم وإعداده بالمملكة العربية السعودية– رؤية مستقبلية، تناولن الدراسة نقد وتحليل نظام إعداد المعلم في المملكة واختياره وتدريبه وظروف تعيينه ونموه المهني واقتحت الدراسة في تصورها المستقبلي انتقاء الأفضل وأكثرهم استعداداً لمهنة التدريس وتطوير برامج الإعداد لتنسجم مع المستجدات في مختلف المجالات وفقاً للثوابت التي تضمنها وثيقة سياسة التعليم.

في هذا السياق يشير الهزاع (٢٠١٨) في دراسته التي هدفت إلى تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الصين، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها أن نسب القبول في مؤسسات إعداد المعلم بالمملكة تتم بنسب كبيرة نظراً لضعف معايير القبول بها، مما يؤثر على جودة مخرجاتها، إضافة إلى ضعف تركيز برامج إعداد المعلم في المملكة على إكساب الطالب المعلم المهارة البحثية، وكان من أبرز التوصيات تكثيف فترة التدريب العملي في مؤسسات إعداد المعلّم في المملكة العربية السعودية، وذلك لأن هناك عدد من المهارات التي لا تكتسب إلا بالممارسة العملية المطولة، وكذلك استقطاب خريجي درجة الماجستير لمهنة التعليم وتقديم حوافز لذلك، ليكونوا معدين بالشكل الصحيح، سواء من الناحية البحثية أو من ناحية المهارات المختلفة المطلوبة في المعلم.

كما أشار الفقيه وإبراهيم (٢٠١٤) في دراستهم لتقديم تصور مقترح لبرنامج لدبلوم العام بجامعة نجران في ضوء بعض معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي، وتوصلت نتائجه إلى وجود تباين كبير بين أهداف برنامج الإعداد الحالي

للمعلمين وبين محتواه كما أن البرنامج الحالي لا ينسجم مع المفاهيم الحديثة لبرامج إعداد المعلمين وعن المعايير العلمية العالمية ومنها معايير التقويم والاعتماد الأكاديمي في الهيئة الوطنية السعودية.

ويؤكد السلمي (٢٠١٧) في نتائج دراسته التي هدفت إلى التعرف على واقع إعداد المعلمين بالمملكة وتصميم برنامج مطور لإعداد معلمي الصفوف الأولى بالمملكة العربية السعودية وتوصلت إلى عدم وجود معايير موضوعية لاختيار الطلاب الملتحقين بمؤسسات الإعداد ومتطلبات الجودة مما انعكس سلباً على مخرجات العملية التعليمية وعدم وجود مشروعات بحثية بشكل مستمر موجهة لبرامج إعداد المعلم عامة ومعلم الصفوف الأولى.

وقد برزت في عصرنا الحاضر بعض لتوجهات الحديثة في مجال إعداد المعلم تؤكد على ضرورة مجاراة العصر بتطوراته العلمية والتربوية والتقنية، ومواكبة تطور المناهج الدراسية، ووضع نسب محددة لمتطلبات إعداد المعلم، مثل: الإعداد العام، والتخصصي، والتربوي، والتربية العملية، والتدريب أثناء الخدمة. كما تفرض التطورات المتلاحقة والسريعة على الساحة التقنية أن يتعرف المعلم كيفية التعامل مع تقنيات التعليم الحديثة واستخدامها بفعالية أثناء تنفيذ الدروس.

واتضح من خلال استعراض الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم التأكيد على ربط مؤسسات إعداد المعلم بالمدرسة، وأنها المنطلق الأساس الذي يفترض أن يتم من خلاله تدريب المعلم وتأهيله المعرفي والمهاري والأدائي. فكما أنه لا يمكن إعداد الطبيب ما لم يمارس المهنة ويتلقى تعليماته لعملية في مستشفى تعليمي وبإشراف أساتذة متمكنين، فإنه لا يمكن أن يُعد المعلم بعيدًا عن الطلاب، والمناهج، وتقنيات التعليم المطبقة، والأساليب التقويمية والإدارية داخل المدرسة.

وهو ما اتفق مع ما قدمته دراسة بخش (٢٠١٠) التي استهدفت الوقوف على أهم الإجراءات التي ينبغي أن تتخذ لتحسين إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وتوصلت الدراسة في نتائجها وضع بعض التصورات المستقبلية لإعداد المعلم وتنميته في ضوء الاتجاهات والتجارب العالمية المعاصرة بهدف رفع كفاءة المعلم للنهوض بالعملية التعليمية وكان من ضمن توصياتها الوقوف بكل السبل على الاتجاهات العالمية المعاصرة في البلدان المتقدمة في مجال إعداد وتدريب المعلم والاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف وامكانيات نظام التعليم في المملكة العربية السعودية.

ومن التوجهات الحديثة التي برزت في هذ الشأن التأكيد على المهارات عند إعداد المعلم، ويقصد بها هنا المهارات المتعددة في التدريس والتعلم، فبعضها يعتمد على التدريب، وبعضها يعتمد على استعدادات فطرية لدى الفرد، ومن تلك المهارات:

- مهارات الاتصال.
- مهارات استخدام التقنية.
- مهارات الإقناع.
- مهارات زرع الثقة في النفس.
- مهارات الاعتماد على الذات.
- مهارات النقد
- مهارات القيادة
- مهارات التعلم الذاتي.
- مهارات الحوار.
- مهارات التشويق.
- مهارات المحاسبية.
- مهارات الحكم على الآخرين.
- مهارات التفكير بجميع أنواعه

المحور الثانى: التعلم النشط ومهارات المعلم فى القرن الحادي والعشرين:

ذكر المربون والتربويون الكثير من التعريفات لمفهوم التعلم النشط التى اختلفت فى صياغتها من جهة، وفى معانيها وتفصيلاتها، ومع ذلك لم يكن هنالك اختلافاً ملحوظاً في جوهرها ونظرتها الواقعية إلى هذا النوع من أنواع التعليم.

مفهوم التعلم النشط:

هو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم فى الموقف التعليمى، وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التى تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه؛ حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، واعتماد المتعلم على ذاته فى الحصول على المعلومات واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات، وهو تعلم قائم على الأنشطة التعليمية المختلفة التى يمارسها المتعلم وينتج عنها السلوكيات المستهدفة التى تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية فى الموقف التعليمى (سعاد شاهين ٢٠١٠.).

ويذكر (أحمد نوبى، ٢٠١٤) أن التعلم النشط هو الأساس عند تصميم برامج التعلم الرقمية وذلك:

١) لأهميته التعليمية والتي تتمثل فيه أنه:

- يزيد من اندماج المتعلمين فى العملية التعليمية.
- يجعل التعلم متعة وبهجة.
- ينمى العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين وبين المعلم.
- ينمى الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.
- يزيد من الدافعية.

٢) طبيعة المتعلم في المناهج الرقمية:

فهو يتعلم فى جزء كبير من وقته تبعا لمفهوم التعلم الذاتى وأصبح المتعلم يقرأ ويكتب ويناقش ويحلل، وهذا يمكن المتعلم من تحقيق المستويات العليا لتصنيف بلوم.

- يعتبر التعلم النشط فعال ومؤثر فى بيئة التعلم الرقمية كما هو فى بيئة التعلم التقليدية ، لذلك على المعلم والمصمم التعليمى أن يعملوا فى تصميم الأنشطة التعليمية الإلكترونية التى تدعم أهداف التعلم فى المناهج الرقمية ومن هذه الأنشطة المناقشات الإلكترونية والعمل الجماعى عبر الانترنت وغيرها من الأنشطة.
- يمكن دمج استراتيجيات التعلم النشط فى الموقف التعليمى الإلكترونى عن طريق تصميم الأنشطة داخل مواد التعلم التى تراعى التفاعلية وإيجابية ونشاط المتعلم أثناء التعلم، وهذا من شأنه إكسابه العديد من المهارات والمعارف المطلوبة وستكون المادة التعليمية الإلكترونية أكثر فاعلية ودافعية للتعلم.

أمثلة لبعض استراتيجيات التعلم النشط فى المناهج الرقمية:

١) **التعلم التعاونى الإلكترونى** :(ECL) Electronic Cooperative Learning

يعرفه (ياسر عبدالعزيز،٢٠١٠) بأنه عبارة عن موقف تعليمى يتم فيه توزيع المتعلمين إلى مجموعات مكونة من متعلمين أو أكثر يعلمون معا من أجل تحقيق أهداف محددة ومشتركة، ويتم التفاعل عن طريق أحد المواقع المخصصة لذلك وباستخدام أدوات الاتصال المتزامن أو غير المتزامن عبر شبكة الانترنت وتحت إشراف ومتابعة المعلم.

ويذكر (مشعل الغامدي ،٢٠١٣) بعض المزايا التى تضيفها التقنية فى استراتيجية التعلم التعاونى منها:

- تجعل بيئة التعلم فعالة.
- تسمح بالتواصل بين فى أي وقت وفى أي مكان.
- تسمح للمتعلمين الخجولين بالمشاركة.
- تجعل المتعلم يناقش ويجادل ويشارك فى بناء المعرفة.

بعض الأدوات التقنية التى تساهم فى التعلم التعاونى الإلكترونى:

- أدوات التخزين السحابى مثل جوجل رديف.
- أنظمة إدارة التعلم مثل الادومودو.
- تطبيقات قوقل للتعليم مثل مستندات قوقل .

التعلم في المناهج الرقمية يختلف عن التعلم في المناهج التقليدية في صياغة المحتوى وأسلوب عرضه وطرق تدريسه وفي الزمان والمكان الذي تتم فيه عملية التعلم كالتعلم الذاتي على مستوى الأفراد، والمدارس والجامعات على المستوى الجماعى.

تتميز طرق التدريس فى المناهج الرقمية بجذب وتحفيز المتعلمين على التعلم، فالمتعلم يشارك ويتفاعل مع المحتوى العلمى بصورة إيجابية، كما أن بناء المنهج الرقمى مرتبط بنظريات التعلم ومنها النظرية البنائية والتى على أساسها تتحدد البرامج الرقمية التعليمية المناسبة لكل محتوى علمى (أميمة الزين، ٢٠١٦).

حيث يرى البنائيون أن التعلم هو عملية نشطة وأن المعرفة تبنى من الداخل يقوم بها المتعلم من خلال خبرة التعلم ذاتها، ويرون أن دور المتعلم نشط وإيجابى وليس سلبي.

وتعرف مهارات المعلم في القرن الحادي والعشرين بأنها المهارات التي يحتاجها الطلاب للنجاح في المدرسة والعمل والحياة وتتكون مهارات التعلم والإبداع (التفكير الناقد وحل المشكلات) الثقافة الرقمية (الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) مهارات المهنة والحياة (المرونة والتكيف والمبادرة، والتوجيه الذاتي، التفاعل الاجتماعي، والتفاعل عبر الثقافات، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية) (تريلنج وفادل، ٢٠١٣).

كما تعرف مهارات المعلم في القرن الحادي والعشرين في ضوء تحقيق المعلم لمتطلبات جودة التعليم على أنها: قدرة المعلم على امتلاك المعارف والمهارات والقدرات الشخصية والفنية والمهنية التي تمكنه من تقديم تعليم نوعي متميز لتحقيق متطلبات التعليم في القرن الحادي والعشرين، والتي تتمثل في تنسيق المعرفة وتطويرها، وتنمية مهارات التفكير، وتوفير بيئة صفية معززة، وتوظيف تقنية المعلومات في التعليم، وتفريد التعليم، وإجراء البحوث، وربط المدرسة بالمجتمع. (خلف العنزي،2007).

وإذا نظرنا إلى مرحلة إعداد المعلم قبل الالتحاق بالمهنة داخل كليات التربية نجد أنها من الأمور التي تستلزم تطوير حقيقي لمنظومة الإعداد وفق النظام التكاملي، بما يساهم في تحقيق توازن فى نظم الاعداد، وصقل المعارف والمهارات الأكاديمية في التخصص، اضافة الى تطبيق آليات وأدوات التميز المهني والتربوي، والسعي نحو امتلاكه مساحة واسعة من الثقافة العامة التي تسمح له برؤية العالم والاطلاع على الخبرات والتجارب الدولية الناجحة، التي تساهم في صقل خبراته ودعم أدواره

الأكاديمية والتربوية، نعم فنحن بحاجة إلى اللحاق بركب الأمم المتقدمة، ومواكبة التطورات العالمية التي تحدث، ولا سبيل إلى ذلك إلا ببناء المعلم الواعي والملتزم بقضايا أمته وشجونها واحلامها، المعلم المبدع المتجدد القادر على الابتكار وبالتالي القادر على الوفاء بتلك الإلتزامات.

وقد أكدت عديد من الدراسات والبحوث على ضرورة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية، وتمكين كل من المعلم والمتعلم منها بصورة وظيفية، وقد اشارت هذه الدراسات إلى المبررات التالية (عبد القادر، ٢٠١٤، ٦٩٧-٦٩٨):

- أن ضعف مخرجات العملية التعليمية يعود لقلة الاهتمام بتنمية هذه المهارات بصورة مقصودة بالبرامج التعليمية المختلفة.
- غياب ماهية هذه المهارات عن مستوى فهم المعلم، وندرة توفر آليات تدريب المعلمين على هذه المهارات.
- يعاني سوق العمل من طبيعة ومستوى الخريج والذي لا يفي بمتطلباته المتغيرة.
- غياب الإطار الفلسفي لمهارات القرن الحادي والعشرين عن أهداف وبرامج التنمية المهنية للمعلمين بصورة واضحة.

ويشير توني واجنر (Tony, Wagner) المدير المساعد لمجموعة تغير القيادة بجامعة هارفارد، من خلال مئات المقابلات الشخصية مع قادة الأعمال والقادة التربويين، أن التلاميذ يحتاجون سبع مهارات هامة للنجاح في القرن الحادي والعشرين وهي كما يلي: (Opfer & Saavedra, 2012)

- التفكير الناقد وحل المشكلات.	- التشارك والقيادة.
- المرونة والقدرة على التكيف.	- المبادأة وريادة لأعمال.
- التواصل الشفهي والكتابي الفعال.	- القدرة على الوصول إلى البيانات وتحليلها.
- الخيال وحب الاستطلاع	

يذكر "سيسكو" (Cisc, 2008) أنه هناك نموذج جديد للتعليم في القرن الحادي والعشرين يتطلب تحولاً شاملاً لنظم التعلم، وخارطة طريق جديدة للمناهج الدراسية، ووظائف المعلم، واستراتيجيات التدريب، وتنمية المهارات القيادية، وإدماج التكنولوجيات، للوصول إلى تحسين نوعية وجودة التعليم.

كما حددت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠١٣) كفايات القرن الحادي والعشرين في ما يلي: حل المشكلات، والتفكير الناقد، والابداع، واستخدام

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتواصل والتعاون، واستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة، والتعلم للحياة، وتقييم الذات.

وقد تضمنت مبادرة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين (Partnership for 21st Century Skills, 2009) إطار عمل لتحديد المهارات التي يجب توافرها لدى الطلاب في القرن الحادي والعشرين لتشمل التركيز على مجتمع المعرفة، واقتصاد المعرفة، بهدف إعداد الفرد للتفاعل مع عصر المعرفة تفاعلاً إيجابياً، منها المهارات اللازمة للنجاح في عالم اليوم وفي الدراسة والعمل والحياة المدنية، وتعتمد هذه المهارات على الثقافة الأساسية والعددية والعلمية، والبصرية والبيئية، والثقافة بين الحضارات، وتشمل مدى واسع من المعرفة، والقدرات وعادات العمل، وتتضمن مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات، ومهارات التجديد والإبداع، ومهارات التواصل والتعاون، ومهارات ثقافة المعلومات والوسائط والتكنولوجيا، ومهارات حياتية ومهنية، ومهارات الإنتاجية والمسائلة ومهارات القيادة والمسئولية.

وأصبح من الضروري في هذا العصر أن يدمج المعلم المعرفة والمهارات المرتبطة بالقرن الحادي والعشرين في عملية التعليم حيث يشير كل من بيلانس وبراندت (Bellance & Brandet, 2010) إلى أن المعلم عليه التحول إلى: التركيز على معلومات وخبرات مهارات القرن الحادي والعشرين، وتحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين في تدريس المواد الأساسية من خلال الموضوعات البينية، والتركيز على الفهم بتعمق، وإدماج المتعلمين في بيانات وأدوات وخبراء العالم الواقعي، واتاحة التعلم من خلال حل المشكلات ذات المعنى، والسماح بوسائل تقييم متعددة، ويشير جايكوبس (Jacobs, 2010) إلى أن الموضوعات التي يجب أن يدرسها المعلم متضمنة مهارات القرن الحادي والعشرين هي المواد الدراسية الاساسية مثل اللغات، والرياضيات، والاقتصاد والعلوم والتاريخ والفنون والجغرافيا والمواطنة، وكذلك الموضوعات البينية المتعلقة بموضوعات مثل: الإدراك العالمي، والتنور المالي والاقتصادي، والتنور المدني، والتنور الصحي، والتنور البيئي.

بينما يحدد كل من بيندر، ومارزانو وهيفليبور، وبيرز (Marzano & Heflebower, 2011 ; Bender, 2012 ; Beers,, 2011) أساليب التعلم والطرق التدريسية الملائمة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي تتمثل في أساليب التعلم التنافسية في تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال موضوعات بينية، وأساليب تعلم إبداعية مدعمة بالوسائل والمصادر التكنولوجية، ومداخل حل

المشكلات والاستقصاء ومهارات التفكير العليا، ويؤكد جرينستين (Greenstien, 2012) على استخدام أساليب تقويم تتميز بالمواصفات التالية: السماح بتقويم متوزان بين الاختبارات الموضوعية عالية الجودة وأدوات التقويم البنائي والجمعي، والتركيز على التغذية الراجعة اليومية لأداء التلاميذ في التعلم اليومي، وإحداث التوزان بين التقويم البنائي والجمعي واستخدام التكنولوجيا في التقويم، واستخدام ملفات الإنجاز.

ولتحقيق ذلك لابد أن يمتلك المعلم مهارات القرن الحادي والعشرين لتحقيق التنمية المهنية التي تتسم بما يأتي:

- التركيز على الطرق التي تسمح للمعلم بأن يدمج مهارات القرن الحادي والعشرين مع أدوات واستراتيجيات تنميتها بالفصل الدراسي .
- تحقيق التوزان بين التدريس المباشر والتدريس المعتمد على المشروع.
- تأكيد فهم المعلم العميق للمادة الدراسية لتحفيز الطلاب على حل المشكلات والتفكير الناقد .
- تحديد أساليب التعلم وأنواع الذكاءات ونقاط القوة والضعف الخاصة بالتلاميذ.
- استخدام العديد من الاستراتيجيات التي تلائم نوعيات التلاميذ المختلفة.
- تدعيم التقويم المستمر لمهارات التلاميذ.
- تشجيع مشاركة المعلومات داخل المجتمعات التعليمية التقليدية والافتراضية والمدمجة.
- استخدام نموذج التنمية المستدامة والمعيارية في التنمية المهنية للمعلمين (Partnership for 21st Century Skills, 2009).

في هذا السياق حددت البحوث والدراسات الكفايات اللازمة للمعلمين في القرن الحادي والعشرين مثل دراسة ليدوارد وهيرتا (Ledward & Hirata, 2011) التي تناولت مهارات المعلم في القرن الحادي والعشرين وتوصلت إلى أنها التمكن من المادة العلمية في التخصص، وقدرات التعليم الناقد ومهارات التجديد، والمهارات الحياتية والمهنية، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ومهارات بيئة التعلم، وكفايات التنمية المهنية المستمرة.

كما حددت دراسة فوجت، وايرستد وديدي وميشرا (Voogt, Erstad, Dede, & Mishra, 2013) التهديدات التي تواجه المعلم في تحقيق كفايات معلم القرن الحادي والعشرين وهي: إهمال تطبيق استراتيجيات تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين في الممارسات الفعلية الواقعية، وقصور دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المنهج والتقويم، وضعف كفايات المعلم، وتطبيق مناهج لقرن الحادي والعشرين، وغياب

الاهتمام بتبني استراتيجيات القرن الحادي والعشرين لتطوير التعليم والتعلم، وضعف الثقافة التكنولوجية.

كما أكدت دراسة دونفان وجرين وماسون (Donovan, Green & Mason, 2014) أهمية تحديد خريطة لخصائص بيئة التعلم في القرن الحادي والعشرين، وذلك لضعف كفايات المعلم والإداريين التربويين ومدراء المدارس في تحقيق هذا المجال، والحاجة إلى تدريبه على إدارة بيئة التعلم في القرن الحادي والعشرين، ودمج مهارات القرن الحادي والعشرين في بيئة التعلم من خلال الاتجاه القائم على المشروع والمحتوى.

وأوضحت دراسة هينريكسين، وميشر، وفيسر (Henriksen, Mishra, & Fisser, 2016) غياب كفايات المعلم في تحقيق التعلم في القرن الحادي والعشرين القائم على الإبداع والقدرات التكنولوجية، وضعف السياسات التعليمية، وتربية المعلم، وطرق التقويم القادرة على إحداث التغيير وتحقيق كفايات القرن الحادي والعشرين.

وركزت دراسة مارك (Marks, 2009) على أهمية إعداد المعلم، وحاجة المعلمين لتنمية كفايات تطبيق المناهج القائمة على المعايير، وتحقيق التعلم المناسب لخصائص المتعلم في القرن الحادي والعشرين، ودمج التكنولوجيا وتنفيذ المهام المتعددة في التعليم والتعلم القائمة على التكنولوجيا، وتدعو إلى إلتحاق المعلمين ببرامج تأهيلية وتدريبية في الجامعات لزيادة كفايات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفهم العمليات التربوية الداعمة لتطبيق المناهج القائمة على المعايير والإبداع وحل المشكلات والعلاقات التعاونية ومهارات التفكير الناقد ودمج التكنولوجيا. بينما أهتمت دراسة يومينج وآخرون (Yueming, et al., 2016) بالتأكيد على أهمية إعداد العلم قبل الخدمة وتدريبه أثناء الخدمة على مهارات القرن الحادي والعشرين في المجالات التالية: التنور المعلوماتي، والتعاون والاتصال، والتجديد والإبداع، وحل المشكلات، والمواطنة المسؤولة.

أطر مهارات القرن الحادي والعشرين:

استجابة لمتطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته التي تفرض على النظم التربوية والتعليمية ضرورة تنمية المهارات للازمة للحياة والنجاح في هذا القرن، سعت الكثير من المؤسسات والمنظمات والدراسات إلى تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين، وصياغة أطر وأفكار تدمج هذه المهارات وتكاملها مع النظم التعليمية وما تشتمله من مناهج دراسية في المجالات التعليمية المتنوعة، ومن هذه الأطر نموذج مايكل (Michaels Truesdell, & Brown, 2015).

جدول (٢) تعريف مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة للطلاب المعلمين (Michaels et al., 2015)

مهارات الابداع	**هى القدرة على تطوير واختيار اساليب مبتكرة فى التعليم والتعلم.**
مهارات التفكير الناقد	هى القدرة على استخدام بفعالية مهارات التفكير العليا للتخطيط فى ممارسة التعليمية مع دمج وتطوير وتطبيق نظريات التعليم والتعلم.
مهارات التواصل	هي القدرة على استخدام المهارات الشخصية بنجاح ومكونات محو الأمية (القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع) للمساهمة في التدريس والتعلم والتطوير.
مهارة التعاون	هى القدرة على العمل بصورة منتجة ومنصفة فى تقييم الآخرين فى بيئات تعليمية متنوعة.
المعلومات والإعلام ومهارات التكنولوجيا	هي القدرة على الوصول إلى، إدارة وتطبيق وتحليل وتقييم والمعلومات الرقمية والأدوات التكنولوجية التعليمية، وهذا يشمل الاستفادة من التكنولوجيا بشكل مبتكر وفعال في بيئات التعلم المتنوعة (IMTS) للتعاون، والتواصل والتفكير النقدي، وخلق وظائف جديدة في خضم التقدم التكنولوجي السريع التغير.

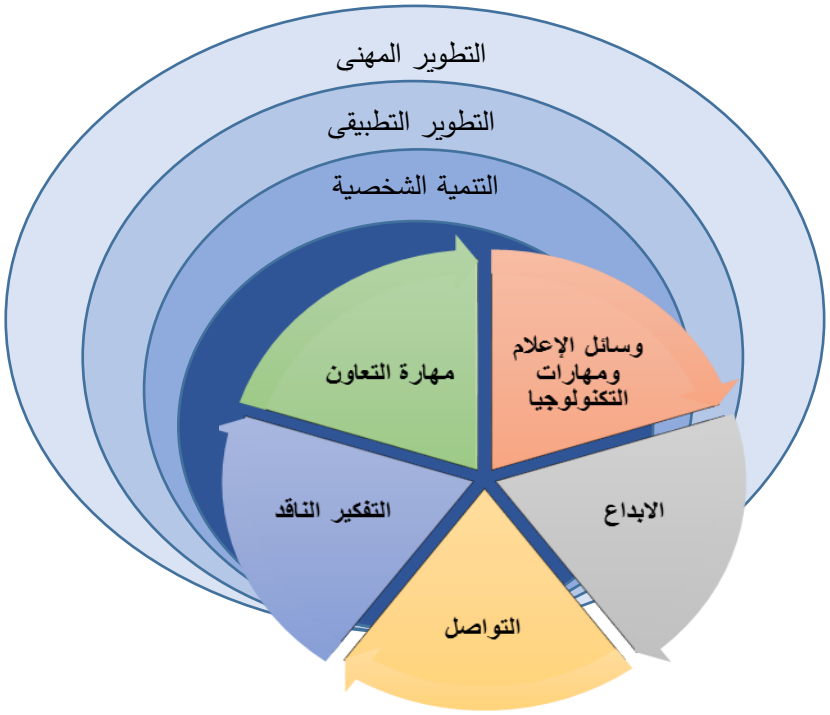

شكل (١) نموذج مايكل لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للطلاب المعلمين (Michaels et al., 2015)

حيث يحدد هذا المسار ثلاث مراحل:

أ) التنمية الشخصية (قدرة المعلمين على الحفاظ على فهم وتطبيق هذه المهارات في سياقات متعددة ، لا تقتصر على الإعدادات التعليمي فقط).

ب) التطوير التطبيقي (مواصلة بناء القدرات الفردية للمعلمين، مع تسهيل تنمية المهارات مع طلابهم أثناء التدريس الخاضع للإشراف في العمل الميداني).

ج) التطوير المهني (مواصلة تطوير هذه المهارات مع الطلاب، الزملاء وأولياء الأمور والإداريين كمعلمين أثناء الخدمة.

إجراءات البحث:

للإجابة على أسئلة البحث تم اتباع الخطوات التالية:

أولاً– تحديد أسس البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

تقوم فلسفة البرنامج الحالي على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال التعلم النشط لدى طلاب كلية التربية جامعة حائل.

ثانياً: تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين التي يستهدف البرنامج التدريبي تنميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة حائل من خلال:

١) دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، توصل الباحث للأسس التالية للبرنامج:

- التأكيد على توظيف والاستفادة من إمكانات الأدوات التكنولوجية ممثلة في محررات النصوص التشاركية (الويكي)، المدونات، الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك).
- التأكيد على التعلم المتمركز حول المتعلم، وذلك بأن يقع العبء الأكبر لعملية التعلم على الطلاب وأن يتحمل الطلاب مسؤولية تعلمهم.
- التأكيد على التعلم القائم على التعلم النشط من خلال مشروعات جماعية تتمثل في إنشاء ويكي تعليمي في أحد الموضوعات، ومشروعات فردية خاصة بموضوعات التعلم.

٢) دراسة المشروعات العالمية التي تناولت تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

- أهداف البرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب كلية التربية شعبة الثقافة الإسلامية في جامعة حائل.

٣) إعداد قائمة أولية للمهارات التي سيتناولها البرنامج التدريبي وذلك من خلال:

- دراسة الأدبيات والدراسات الاسبقة التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين (أو بعض مهاراته) وتنميتها لدى الطلاب المعلمين مثل دراسة (سهيلة العساسلة، ٢٠٠٩)، ودراسة (مروة الباز، ٢٠١٣) ودراسة (Michaels et a., 2015).
- صياغة قائمة مبدئية لمهارات القرن الحادي والعشرين وهي تتكون من ٥ مهارات رئيسية هي مهارات وسائل الإعلام ومهارات التكنولوجيا، مهارات الإبداع، التواصل، التفكير الناقد، التعاون، يندرج تحتها ٢٤ مهارة فرعية.
- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين في المجال مناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم إ لإبداء الرأي فيها من حيث انتماء المهارات الفرعية للمهارة الرئيسية، وصحة الصياغة اللغوية لمهارات القائمة.
- وضع القائمة في صورتها النهائية، في ضوء أراء السادة الخبراء والتي يبين أبعادها الجدول التالي:

جدول (٣)

م	المهارة الرئيسية	عدد المهارات الفرعية	الوزن النسبى
١	وسائل الإعلام ومهارات التكنولوجيا	٥	٢٠ %
٢	الابداع	٥	٢٠ %
٣	التواصل	٥	٢٠ %
٤	التفكير الناقد	٥	٢٠ %
٥	التعاون	٥	٢٠ %
	الإجمالى	٢٥	١٠٠ %

ثالثاً- بناء برنامج التدريب المقترح لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة حائل من خلال:

- **تحديد التصميم التعليمي المناسب.**

- تم اختيار التصميم التعليمي للبرنامج التدريبي بناء على نموذج محمد عطية خميس (٢٠٠٦).
- مرحلة التحليل: تم في هذه المرحلة تحديد المشكلة وتقدير الحاجات من خلال : تحديد الأداء المثالي من عدة مصادر وتضمن ٣ أهداف عامة

وكذلك تم تحديد الأداء الواقعي حول طبيعة احتياج الطلاب لتلك الأهداف ، وبعد ذلك حدد الباحث الفجوة بين الأداء المثالي والأداء المتوقع، حيث لاحظ الباحث تدني مستوى مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة المعلمين مما تطلب تحديد المشكلات والحاجات التعليمية، ومن ثم حلل الباحث المشكلات إلى مهمات تعليمية بلغت (٨) مهمات ذات علاقة بالموضوع وبعد خضوعها للتحكيم والضبط تضمنت (٥٧) مهمة فرعية، كما تم في هذه المرحلة تحليل خصائص المتعلمين وقدراتهم العامة وسلوكهم المدخلي، وتحديد الموارد والمصادر والقيود في البيئة التعليمية، وفي ضوء ذلك قرر الباحث تصميم البرنامج التدريبي القائم على التعلم النشط.

- **مرحلة التصميم:** في ضوء مخرجات مرحلة التحليل تم صياغة المهمات في صورة أهداف عامة يتفرع منها أهداف تعليمية نهائية، ومن ثم صنفها الباحث إلى (معرفة ماذا، معرفة كيف) وبذلك يكون الباحث قد حدد محتوى التعلم (البرنامج التدريبي) ولضمان استخدام المتعلم للمحتوى التدريبي وصولاً لتحقيق الأهداف المنشودة، اتبع الباحث أسلوب الأفوجرافيك في تنظيمه للمحتوى، وبعد استشارة المختصين والمهتمين في موضوعات البحث خلص الباحث إلى احتياجه إلى (٨) جلسات تدريبية بواقع ١٦ ساعة تدريبية خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨/٢٠١٩م.

وفيما يلي طريق البرنامج التدريبي بالتكامل مع تقنيات التعلم وخدمات جوجل والتعلم النشط:

– **تحديد أهداف البرنامج.**

الدمج بين خدمات جوجل والتعلم النشط من خلال التقنيات الذكية المحمولة، تحقيقاً لتشارك المتعلمين في بناء معرفتهم، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لديهم.

– تنظيم الاستراتيجية وخطواتها:

تنظم خطواتها على عدة أعمدة رئيسة لا يمكن الاستغناء عن أي منها، وكلها تكمل بعضها، حيث تعمل كنظام متكامل وهي:

- **العرض:** حيث يقوم المدرب في هذه الخطوة بتقديم المعرفة من خلال الموودل كبيئة تعلم إلكترونية وتحديد المهمة المكلف بها الطلاب والزمن اللازم للإنجاز وكيفية التسليم.

- **التقاط المعرفة والإبحار:** وتتمثل هذه العملية الأساسية في كيفية تقديم المعرفة الرئيسة للمتعلم، وتكليفه بالمهمة، وقد استخدم الباحث الموودل كبيئة تعلم إلكترونية المتوافقة مع الأجهزة المحمولة الذكية في عرض المعرفة والمهام الخاصة بها، علماً بأن المعرفة عرضت على شكل انفوجرافيك وفي هذه المرحلة يترك المجال للمتعلم لمحاولة فهم المعرفة وتوظيفها على الانترنت من خلال خدمات جوجل، ويقتصر دور المدرب على المتابعة عن بعد، ومشاهدة أعمال المتعلم، والتأكد من سلامتها.
- **التوجيه الذاتي للمهمة:** وهنا يقوم المتعلم بالبحث والاستكشاف وصولاً للتعلم في ضوء المعرفة التي قدمت إليه في الخطوة السابقة، ووصولاً لإشباع حاجاته.
- التواصل والتشارك مع الآخرين: وهنا يبدأ المتعلم في التواصل مع زملائه في المجموعة للتشاور، وتقديم مافهمه من معرفة، لإحداث الصراع الفكري من خلال السؤال والعرض، والعمل كفريق مع الآخرين، وصولاً لتوحيد الفهم للمعرفة والمهمة ومن ثم التشارك لإنجازها.
- **التعبير عن المعرفة والفهم:** وفي هذه الخطوة يبدأ ظهور صوت المتعلم بقوة، ليعزز الفهم، ويوحد المضمون، سعياً لتحقيق المهمة.
- **المشاركة، والعرض، والتغذية الراجعة، والتقييم،** وهنا يظهر الفهم العميق لاستراتيجية التعلم القائم على التعلم النشط، حيث تعزز مشاركة العمل، واستقبال التغذية الراجعة، وصولاً لتعلم ذو معنى، وهنا يتشارك المتعلمون أعمالهم ليس فقط مع مدربهم، ولكن مع زملائهم، حيث يستطيع المتعلم بناء موقعهم وتصميم صورهم، وإنتاج فيديوهاتهم وخرائطهم ووسائطهم المتعددة وعروضهم التقديمية.

– **تحديد طرق التفاعل بالبرنامج.**

- الموودل المتكيف مع المحمول.
- خدمات جوجل المتنوعة.

– **الأفراد والمجموعات:**

- يوزع المتدربون على مجوعات منفصلة.

– **نمط التعلم:**

- تعلم فردي في التقاط المعرفة.
- تعلم جماعي في محاولة الفهم، وتنفيذ الأنشطة التدريبية.
- وبعد اختيار مصادر التعلم المتعددة أتخذ الباحث القرار بتصميم خرائط الافوجرافيك حول المعرفة المطلوبة، كما حدد أن تكون المهام المطلوب

إنجازها من المتدربين على شكل مربع حوار خاص بذلك موضح فيه المهمة والكيفية لتنفيذها والوقت اللازم للإنجاز.

- **أساليب التقويم:** تمثلت أساليب التقويم في البرنامج التدريبي فيما يلي:

- تقويم قبلي: من خلال تطبيق اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين قبلياً على الطلاب مجموعة البحث.
- تقويم بنائي: من خلال التغذية الراجعة من المحاضر والطلاب على العروض التقديمية لمجموعات العمل داخل قاعات الدراسة، ومن خلال التغذية الراجعة المقدمة من المحاضر والزملاء (داخل المجموعة الواحدة) على صفحات الفيس بوك وصفحات مشروع الويكي الخاصة بالمجموعة.
- تقويم نهائي: من خلال تطبيق اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين بعدياً على طلاب مجموعة البحث.

رابعاً– بناء اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين:

١) **تحديد الهدف من الاختبار:** قياس مستوى اكتساب الطلاب في كلية التربية لمهارات القرن الحادي والعشرين من خلال دراسة البرنامج التدريبي المقدم لهم.

٢) **تحديد أبعاد الاختبار:** تضمنت أبعاد الاختبار الأبعاد المتضمنة بقائمة مهارات القرن الحادي والعشرين التي تم بناء البرنامج التدريبي في ضوئها وهي وسائل الاعلام ومهارات التكنولوجيا، الابداع، التواصل، التفكير الناقد، مهارة التعاون.

٣) **صياغة مفردات الاختبار:** تم صياغة مفردات الاختبار من نوع " الاختيار من متعدد" واشتمل الاختبار على ٤٢ مفردة، وقد روعي فيها أن يكون عدد البدائل في كل مفردة أربعة بدائل، أحدهم فقط صحيح، للتقليل من أثر التخمين، وقد وزعت المفردات على المهارات الفرعية لأبعاد الاختبار.

٤) **صياغة تعليمات الاختبار:** حيث تم تخصيص صفحة في بداية الاختبار لتوضيح مجال القياس (مهارت القرن الحادي والعشرين)، وتعليمات للإجابة على اسئلة الاختبار، وقد روعي فيها البساطة والوضوح.

٥) **صدق الاختبار:** تم التأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال تكنولوجيا التعليم للتأكد من مدى ملائمة المفردات لقياس المهارات الفرعية للاختبار،

ومدى الصحة اللغوية لمفردات الاختبار وتعليماته، وقد تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض المفردات في ضوء أراء الخبراء.

٦) **نظام تقدير الدرجات:** تم تحديد درجات الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة على مفردات الاختبار، وصفر للإجابة الخطأ، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار ٤٢ درجة.

٧) **إجراء الدراسة الاستطلاعية للاختبار:** حيث تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على مجموعة من (١٩) طالب من طلاب الفرقة الثالثة في بداية الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨/٢٠١٩ م وذلك لحساب مايلي:

أ) **معامل ثبات الاختبار:** حيث تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للثبات، وذلك بتطبيق الاختبار مرة واحدة، وقد كانت قيمته ٠.٥٨٧ وهو معامل ثبات مقبول.

ب) **زمن الاختبار:** حيث تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الأزمنة التي استغرقها جميع الطلاب}}{\text{عدد الطلاب}}$$

وبتطبيق المعادلة السابقة كان زمن الاختبار هو ٥٠ دقيقة.

ج) التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته لدى الطلاب المعلمين.

وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية، ويتسم بدرجة مناسبة من الصدق والثبات واصبح صالحاً للتطبيق، والجدول التالي يوضح مواصفات الاختبار:

جدول (٤) مواصفات اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين

المجال	المهارات الفرعية	أرقام المفردات	النسبة المئوية
وسائل الإعلام ومهارات التكنولوجيا	٥	٢،١،٥،٤،٣	%١٤.٢
الابداع	٥	١٨,١٧,١٦،١٥،١٤،١٣،١٢،١١،١٠،٩،٨،٧،٦،٥	%٢٨.٦
التواصل	٥	٣٠،٢٩،٢٨،٢٧،٢٦،٢٥،٢٤،٢٣،٢٢،٢١،٢٠،١٩	%٢٨.٦
التفكير الناقد	٥	٣٥،٣٤،٣٣،٣٢،٣١	%١٤.٣
التعاون	٥	٤٢،٤١،٤٠،٣٩،٣٨،٣٧،٣٦	%١٤.٣

التطبيق الميداني لأدوات البحث

تم تطبيق أدوت البحث ميدانياً للتأكد من فاعلية برنامج تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب كلية التربية جامعة حائل وذلك من خلال الخطوات التالية:

١) اختيار مجموعة البحث: وهم طلاب الفرقة لثالثة من طلاب كلية التربية جامعة حائل وقد بلغ عددهم (٣) طالب.
٢) تطبيق اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين قبلياً على مجموعة البحث بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢٠م.
٣) تدريس البرنامج التدريبي للطلاب مجموعة البحث وقد استغرق البرنامج التدريبي ٩ اسابيع بدءاً من يوم ٢٠١٩/٢/٢٠ وانتهى يوم ٢٠١٩/٤/١٧
٤) تطبيق اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين بعدياً على الطلاب مجموعة البحث بتاريخ ٢٠١٩/٤/٢٤م.

نتائج البحث وتفسيرها:

قام الباحث بتطبيق أدوات التقويم على الطلاب مجموعة البحث، ورصد ومعالجة البيانات إحصائياً للتأكد من صحة الفروض، وتم استخدام اختبار t–test للعينات المرتبطة، وحساب مربع إيتا (2η) لحساب قوة تأثير المعالجة التجريبية، كما هو مبين بالجدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين.

- **للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على** "ما مهارات القرن الواحد والعشرين المقترحة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة حائل؟" تم عمل الآتي:

- إعداد قائمة أولية للمهارات التي سيتناولها البرنامج التدريبي وذلك من خلال:
  - دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين (أو بعض مهاراته) وتنميتها لدى الطلاب المعلمين مثل دراسة (سهيلة العساسلة، ٢٠٠٩)، ودراسة (مروة الباز، ٢٠١٣) ودراسة (Michaels et a., 2015).
  - صياغة قائمة مبدئية لمهارات القرن الحادي والعشرين وهي تتكون من ٥ مهارات رئيسية هي مهارات وسائل الإعلام ومهارات التكنولوجيا، مهارات الإبداع، التواصل، التفكير الناقد، التعاون، يندرج تحتها ٢٤ مهارة فرعية.
  - عرض القائمة على مجموعة من المحكمين في المجال مناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم إ لإبداء الرأي فيها من حيث انتماء المهارات الفرعية للمهارة الرئيسية، وصحة الصياغة اللغوية لمهارات القائمة.

- وضع القائمة في صورتها النهائية، في ضوء أراء السادة الخبراء والتي يبين أبعادها الجدول التالي:

جدول (٥)

قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين في صورتها النهائية

م	المهارة الرئيسية	عدد المهارات الفرعية	الوزن النسبى
١	وسائل الإعلام ومهارات التكنولوجيا	٥	٢٠ %
٢	الابداع	٥	٢٠ %
٣	التواصل	٥	٢٠ %
٤	التفكير الناقد	٥	٢٠ %
٥	التعاون	٥	٢٠ %
	الإجمالى	٢٥	١٠٠ %

- **للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على** "ما صورة برنامج تدريبي لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة حائل؟" **حيث تم الإابة على هذا السؤال من خلال إجراءات البحث وتم استعراض خطوات بناء البرناج التدريبي .**
- **للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على:** "ما أثر برنامج التدريب المقترح في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالب المعلم بكلية التربية بجامعة حائل. تم معالجة الإحصائية للفرض الإحصائى الأول "**توجد فروق ذات دلالة احصائية لبرنامج التدريب قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدي الطالب معلم العلوم الشرعية**".

ولاختبار صحة الفرض احصائياً استخدم اختبار ت المرتبطة وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب
في التطبيقي القبلي والبعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين

النوع	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	د.ح	الدلالة	حجم الأثر
ذكور	قبلى	٣٠	١٥.٣٠	٢.٣٨	٢٩.٩٣	٢٩	٠.٠٠٠	٠.٩٨٩
	بعدي	٣٠	٣٥.٢٠	٢.١٧			دالة	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين ككل لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٢٩.٩٣ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠، كما بلغت قيمة مربع إيتا (2η)

٠.٩٨٩ وهـي أكبـر مـن الحـد الفاصـل (٠.١٤) ممـا يـدل علـى أن حجـم تـأثير المعالجـات كبيـر، ويـدل علـى فعاليـة البرنـامج المقـدم للطـلاب فـي تنميـة مهـارات القـرن الحـادي والعشـرين (التـي تـم اختياهـا) لـدى الطالـب معلـم العلـوم الشـرعية لصـالح التطبيـق البعـدي، وبـذلك يتحقـق صـحة الفـرض الأول مـن فـروض البحث.

للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: "ما اثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية بجامعة حائل؟". تم معالجة الإحصائية للفرض الإحصائى الثانى "**لا توجد فروق ذات دلالة احصائية برنامج التدرب المقترح في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدي الطالبة معلمة العلوم الشرعية**".

ولاختبار صحة الفرض احصائياً استخدم اختبار "ت" المرتبطة وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات
في التطبيقي القبلي والبعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين

النوع	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	د.ح	الدلالة	حجم الأثر
ذكور	قبلي	٣٠	١٦.٦٧	٢.٧١	٢٨.٥٧	٢٩	٠.٠٠٠	٠.٩٦٦
	بعدي	٣٠	٣٤.٧٣	١.٧٠			دالة	مرتفع

يتضـح مـن الجـدول السـابق أنـه يوجـد فـرق دال إحصـائياً بـين متوسـطي درجـات الطـلاب فـي التطبيقـين القبلـي والبعـدي لاختبـار مهـارات القـرن الحـادي والعشـرين ككـل لصـالح التطبيـق البعـدي، حيـث بلغـت قيمـة (ت) المحسـوبة ٢٨.٥٧ وهـي دالـة عنـد مسـتوى ٠.٠٠، كمـا بلغـت قيمـة مربـع إيتـا (2η) ٠.٩٦٦ وهـي أكبـر مـن الحـد الفاصـل (٠.١٤) ممـا يـدل علـى أن حجـم تـأثير المعالجـات كبيـر، ويـدل علـى فعاليـة البرنـامج المقـدم للطـلاب فـي تنميـة مهـارات القـرن الحـادي والعشـرين (التـي تـم اختياهـا) لـدى الطالبـات معـلات العلـوم الشـرعية لصـالح التطبيـق البعـدي ، وبـذلك يتحقـق صـحة الفـرض الثـاني مـن فروض البحث.

للإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على هل توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس؟" تم معالجة الإحصائية للفرض الإحصائي الثالث "**لا توجد**

فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب العلوم الشرعية والطالبات معلمات العلوم الشرعية ترجع لبرنامج التدريب المقترح في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين".

ولاختبار صحة الفرض احصائياً استخدم اختبار "ت" المستقلة وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيقي القبلي والبعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين

القياس	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	د.ح	الدلالة	حجم الأثر
البعدي	ذكور	٣٠	٣٥.٢٠	٢.١٧	٥٤.٨٤	٥٨	٠.٠٠٠	٠.٩٨١
	اناث	٣٠	٣٤.٧٣	١.٧٠			دالة	مرتفع

وقد أسفرت النتائج عن وجود **فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب العلوم الشرعية والطالبات معلمات العلوم الشرعية ترجع لبرنامج التدريب المقترح في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.**

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج البحث الحالي إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين ككل (طلاب وطالبات) مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ويمكن إرجاع ذلك إلى مايلي:

١) الاعتماد على استراتيجية التعلم النشط في تطبيقه وهي استراتيجية تخلق جواً من الإيجابية للمتعلم ومشاركته الفعالة من خلال مدخل التعلم لنشط، حيث تركز أغلب مكونات البرنامج التدريبي على إيجابية المتعلم في تنفيذ أنشطته.

٢) إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين بعرض أنشطتهم المنجزة ومناقشتها أمام مجموعة من الزملاء كتطبيق للتعلم المصغر.

٣) محتوى البرنامج مشوق وجديد لدى الطلاب المعلمين المتمثل في استخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة وتطويعها لخدمة المحتوى التعليمي والاستفادة منها في تحقيق احتياجات المتعلمين

٤) البرنـامج قـد ركـز علـى تنميـة مهـارات القـرن الحـادي والعشـرين مـن خـلال دمـج تعليمهـا مـع المقـرر الدراسـي بمـا يزيـد مـن تفاعـل الطـلاب واهتمـامهم بتعلم هذه المهارات.

٥) تحقيـق البرنـامج للتـوازن بـين التـدريب المباشـر داخـل قاعـة التـدريب وطـرق التدريس القائمة على الاستفادة من امكانات الويب.

وتتفـق نتـائج البحـث الحـالي مـع نتـائج دراسـة (عبـد القـادر ، ٢٠١٤) التـي تناولـت ضـرورة تضـمين مهـارات القـرن الحـادي والعشـرين فـي المنـاهج الدراسـية وتمكـين كـل مـن المعلـم والمـتعلم منهـا بصـورة وظيفيـة ودراسـة مـن بينـدر، ومـارزانو وهيفليبـور، وبيـرز (Marzano & Heflebower, 2011 ; Bender, 2012 ; Beers,, 2011) التـي تناولـت أسـاليب الـتعلم والطـرق التدريسـية الملائمـة لتنميـة مهـارات القـرن الحـادي والعشـرين، والتـي تتمثـل فـي أسـاليب الـتعلم التنافسـية فـي تـدريس مهـارات القـرن الحـادي والعشـرين مـن خـلال موضـوعات بينيـة، وأسـاليب تعلـم إبداعيـة مدعمـة بالوسـائل والمصـادر التكنولوجية، ومداخل حل المشكلات والاستقصاء ومهارات التفكير العليا

توصيات البحث:

استناداً إلى نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يلي:

١) أن يكـون تنميـة مهـارات القـرن الحـادي والعشـرين مـن الأهـداف الأساسـية لبـرامج إعـداد المعلمـين، إذ أن اكتسـاب المعلمـين لهـذه المهـارات هـو شـرط أساسي لاكتساب تلاميذهم لها.

٢) الاهتمـام بـدمج مهـارات القـرن الحـادي والعشـرين فـي المـررات الجامعيـة عامة وبرامج إعداد معلم العلوم الشرعية خاصة.

٣) العمـل علـى إكسـاب أعضـاء هيئـة التـدريس فـي الجامعـات لمهـارات القـرن الحادي والعشرين كمتطلب أولي لقيامهم بإكسابها لطلابهم.

٤) ضـرورة الاسـتفادة مـن الأسـاليب التكنولوجيـة الحديثـة (مثـل محـررات الويـب والمـدونات والشـبكات الاجتماعيـة فـي دراسـة المقـررات الدراسـية الجامعيـة لمـا لها من دور كبير في إيجابية المتعلم وفاعليته في المواقف التعليمية.

٥) الاسـتعانة بالبرنـامج التـدريبي المقـدم فـي البحـث الحـالي كمثـال يمكـن الاسـتفادة منـه أو الإضـافة إليـه فـي بنـاء بـرامج تدريبيـة مماثلـة لـدمج مهـارات القرن الحادي والعشرين في المقررات الجامعية

البحوث المقترحة:

١) فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.

٢) بناء برامج تدريبية لتنمية كفايات معلم القرن الحادي والعشرين لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الابتدائية.

٣) تنمية الكفايات المهارية والوجدانية المتعلقة بمهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الابتدائية.

المراجع

أولاً– المراجع العربية والأجنبية:

التحالف الدولي للمعاهد التعليمية الرائدة (٢٠٠٨). التحول الكامل في إعداد المعلمين – دور مهني جديد للمعلمين في مدارس القرن الحادي والعشرين، المعهد الوطني للتعليم، سنغافورة، جامعة نانيانغ التكنولوجية.

جامعة القاهرة (٢٠٠٣). المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم، التنمية لمهنية المستديمة للمعلم، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٣–٢٤ أبريل.

الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، (٢٠٠٥). إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة، اللقاء السنوي الثالث، جامعة الملك سعود.

الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (٢٠٠٤). المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، تكوين المعلم، القاهرة، دار الضيافة بجامعة عين شمس، المجلد الأول، ٢١–٢٢ يوليو.

مها كمال حفني (٢٠١٥): مهارات المعلم في القرن ٢١، المؤتمر العلمي الرابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز، أغسطس، القاهرة.

خالد محمد الخزيم، محمد فهم الغامدي(٢٠١٦). تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، رسالة التربية وعلم النفس، ع ٥٣، الرياض.

خيرية نواف (٢٠١٢). كفايات المعلم في ضوء أدواره الجديدة في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية: دراسة ميدانية في جامعات دمشق وحلب والبعث

محمد عودة الذيباني (٢٠١١). مستقبل التعليم المدرسي في البلدان العربية في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين: تصور مقترح، المجلة التربوية: ٢٥ (٩٨) الجزء الأول، مارس، ٢٣٣–٢٨٩.

شيماء محمد علي (٢٠١٥). تطوير منهج الرياضيات للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين، مجلة كلية التربية ببورسعيد ، ع١٨.

مها محمد عبد القادر (٢٠١٤). إعادة توجيه التنمية المهنية للمعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٥٩، ج ٤.

عبدالله النوبي، احمد الفواعير (٢٠١٦). دور مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان في إكساب خريجيها مهارات ومعارف القرن الحادي والعشرين، مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث، جسر، مج٢، ع٢، لندن.

بشرى خلف العنزي (٢٠٠٧). تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الجودة في التعليم العام، ١٥-١٦ مايو.

سعد بن محمد الماضي (٢٠١٣). تصور مقترح لتطوير نظام تكوين معلم التعليم الأساسي بالوطن العربي في ضوء المعايير والمتطلبات المهنية، مجلة الثقافة والتنمية، س ١٣، ع ٦٧، مصر.

المركز العربي للتعليم والتنمية، (٢٠١٠). المؤتمر الدولي الخامس مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى ، القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، الجامعة العربية المفتوحة، ١٣-١٥ يوليو.

مروة محمد الباز (٢٠١٣). تطوير منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة التربية العملية، مج١٦، ع٦.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠١٣). البرنامج العربي لتطوير مناهج التدريس وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصال في التعليم، تقرير حزيران للمركز الوطني للتكنولوجيات في التربية ، جمهورية تونس.

مها محمد أحمد عبد القادر (٢٠١٤). إعادة توجيه التنمية المهنية للمعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٥٩، ج٤.

اميمة سميح الزين.(٢٠١٦) ، التحول لعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الحادي عشر : التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية .طرابلس .لبنان.

أحمد محمد نوبي. (٢٠١٤). "تصميم المحتوى الإلكتروني في ضوء مبادئ التعلم النشط وأثره في تحسين طرق التعلم والدافعية نحو التدريب لدى المتعلمين"، مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم. مجلد٢٤،عدد ٤،اكتوبر.

مشعل مسفر محمد الغامدي. (٢٠١٣). "فاعلية التعلم الإلكتروني التعاوني في التحصيل الدراسي للاجتماعيات والاتجاه نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الباحة.

ياسر شعبان عبد العزيز .(مارس،٢٠١٠)."التعلم الإلكتروني التعاوني E-" cooperative learning(ECL) , مجلة التعليم الإلكتروني، العدد٥، تم الاسترجاع في ٣ نوفبر ٢٠١٦ منhttps://goo.gl/jgl53B

سعاد أحمد شاهين. (٢٠١٠). طرق تدريس تكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار الكتاب الحديث

نوال محمد شلبي (٢٠١٤). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الاساسي في مصر، المجلة الدولية لتربوية المتخصصة، مج٣، ع ١٠.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Ahmad, M., et al., (2016). The Application of 21st Century ICT Literacy Model among Teacher Trainees. The Turkish OnLine Journal of Education Technology, July, volume 15 issue 3.

Derek, R. : A Dictionary of Education , Harper & Row , London 2007.

Donovan, L., Green, T. D., & Mason, C. (2014). Examining the 21st Century Classroom: Developing Innovation Configuration Map Journal of Educational Copmuting Research, 50 (2) Mar, 161-178.

Fahnoe, C.& Terry, L (2013). What Knowledge Is of Most Worth: Teacher Knowledge for 21st Century Learning, Journal of Digital Learning in Teacher Education, Volume 29 Number 4, https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1010753.pdf

Guerra, C., Moreira, A., & Vieira, R. M., (2012).ICT Competences for Teachers in 21st Century , A Design Framwork for Science Primary Teacher Education Courses, Bulgarian Comparative Education Socity , Paper presented at the Annual Meeting of the Bulgarian Comparative Education Society (10th, Kyustendil, Bulgaria, Jun 12-15).

Henriksen, D., Mishra, P., & Fisser, P. (2016). Infusing creativity and technology in 21st Century education: A systemic view for change. Journal of Educational Technology & Society, 19(3), 27-37

Jan, Hafsah. (2017). Teacher of 21 st Century: Characteristics and Development. Research on Humanities and Social Sciences. 7. 50-54

Ledward, B. C., & Hirata D., (2011). An Overvieo of 21st Century Skills. Resrarch & Evalution January Kamehameha Schools Research & Evaluation Division.

Michaels, R., Roshandel, S., Truesdell, E., & Urbani, J. M. (2015, June). Developing and assessing 21st-century skills across teacher education programs. California Council on Teacher Education Newsletter, pp. 36–37

Michaels, R., Truesdell, E., & Brown, B. (2015). Incorporating 21st-century skills into teacher preparation programs: A collaborative approach. Journal of Scholastic Inquiry: Education, 5(1), 47–72.

National Council for the Accreditation of Teacher Education (NCATE). (2008). Professional standards for the accreditation of schools, colleges, and departments of education. Washington, DC: NCATE.

Nessipbayeva, O., (2012). The Competencies of the Modern Teacher, Bulgarian Comparatve Education Society, Paper presented at the Annual Meeting of the Bulgarian Comparative Education Society (10th, Kyustendil, Bulgaria, Jun 12-15).

Partnership for 21st Century Skills. (2009). Framework for 21st century learning. Retrieved from http://www.p21.org/our-work/p21-framework

Voogt, J., Erstad, O., Dede, C., & Mishra,P. (2013). Challenges to Learning and Schooling in the Digital Networked World of the 21st Century, Journal of Computer Assisted Learning, 29 (5), 403-413.

Witte, S.D., Gross, M. R., Latham, D. L., (2015). Mapping 21st Century Skills: Investing the Curriculum Preparing Teachers and Librarians. Education for Information, 31 (4), 209-225.

Yueming, J., Youm, J.O., Bernadetta, S., Frank, L., & Mhora, L., (2016). Measuring Twenty- First Century Skills: Development and Validation of a Scale for In-Service and Pre-Service Teachers, Teacher Development, 20 (2) 229-252.